

## ما حكم الاعتماد والنقل للروايات الإسرائيلية ؟

يوسف الشبل

فما الصحيح؟ ما الذي يسلكه طالب العلم ما الذي يسلكها مثلاً الباحث في التفسير؟ ما الذي يقرأ في كتب التفسير أو ي يريد أن يفسر آية أو سورة معينة - 00:00:00

هل يدخل في علم الإسرائيليات وينقل ولا ما ينقول يعني يعني حتى المعاصرین الان مختلفون مختلفون في قبول الولايات الإسرائيلية او يقبلون او يردونها يعني انا قرأت عن بعض المعاصرین يقول لك - 00:00:11  
ما في بأس وننقلها ونفسر بها القرآن. بل يعتمد ذلك ويقول هذا اصلاً من اصول التفسير يقول الروايات الإسرائيلية من اصول التفسير يقول انت تفسر القرآن بالقرآن بالسنة وباقوال الصحابة باقوال التابعين وبلغة العرب - 00:00:28

وايضاً فسر القرآن بالروايات الإسرائيلية ما في مانع يعتمد ويجعلها عمدة وبعضهم يقول لا نقبل لأنها يعني لم تأتنا بخير بل فيها ما فيها من الغث والسمين وفيها ما فيها من الأخطاء وفيها من لا حاجة لنا به. وبعضهم توسط ينصل عند الحاجة عند الحاجة - 00:00:46

فانا اقول خلاصة الكلام ان من من قرأ في كتب التفسير واطلع على هذه الرواية الإسرائيلية سيجد ان لها اثراً سيئاً على كتب التفسير. في الغالب لا نقول كلها - 00:01:09

نقول ان فيها يعني حتى لو قرأت في كتب التفسير لوجدت ان هذه رواية الاسرية احياناً تصادم العقيدة الصحيحة وتكون يعني قد تسهم في افساد العقائد مثل مثل يعني بعض ما يتعلق بصفات الله - 00:01:24

في بعض الرواية نقل اليها بما يتعلق بصفات الله او يتعلق بتشبيه الله. اليهود ماذا كانوا يصفون الله عز وجل؟ يقول يد الله مغلولة واليهود يقولون ان الله فقير وهكذا يقول ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:01:45

كيف نقول من هو نقل عنهم روايات ساغية؟ خاصة في العقيدة وهم يشوهون مثل هذه العقائد وكذلك لو جئت في في جانب الانبياء نقل عنبني اسرائيل روايات تقشعر منها الجلد - 00:02:01

في في جانب بعض الانبياء لوط عليه السلام وكداود عليه السلام يعني انا اذكر لك قصة داود لما جاء لما جاء عند آ في قوله تعالى وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصور المحراب؟ اذ دخلوا على داود - 00:02:17

ذكرت رواية لا تليق ابداً في اي شخص من الناس من اي احد الناس لا تليق كيف بنبي يصطفيه الله الله عز وجل ويوحى اليه ويجعله خليفة في الارض يا داود انا جعلناك خليفة في الارض - 00:02:33

احكم بين الناس. فكيف يقولون انه هذه قصة قصته هل اتاك نبأ الخصم يتصور محрабي دخلوا عليه فقالوا قالوا ان قال احدهما ان لي تسعوا وتسع تسعة وتسعين نهجه ان هذا الاخ له تسع وتسعون نهجهولي ناجة واحدة فقال اكفنيها - 00:02:48  
قالوا ان داود كان عنده تسعة وتسعين زوجة وكان في يوم من الايام وهو في محرابه نظر فهو في محرابه اذ دخل عليه طير يعني ملفت النظر وشكله جميل ومبهج - 00:03:06

فنظر اليه فلما اراد ان يقبضه طار هذا الطائر الى الى نافذة عنده لحقه داود لي يريد ان يقبضه فلما وصل النافذة اذا امرأة تقتسل وليس عليها شيء تقتسل - 00:03:24

وشعراها قد وصل الى اطراف قدميها قد وضعت شعراها خلفها وهي تقتسل فلما نظرها نظر اليها اعجبته فسأل عنها وقيل هذه زوجة فلان قال اذا وكان عنده غزو فقال خذوا فلان معكم للغزو واجعلوه في مقدمة الجيش حتى يقتل - 00:03:41

فلما خرجوا به جعلوه في مقدمته فقتل فلما قتل اخذ زوجته تزوجها قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يعني داود. ولـ  
نعمـة واحدة هذا الرجل. فقال اكفل نية واعزني في الخطاب - 00:04:06

قال الله عز وجل في ذلك ظن داود انما فتنـاه فاستغفر ربه وخر راكعا وانـاب هذا تفسير يليـق هل هذا يجوز النبي يفعل كـذا يقتل  
شخص عـشـان ياخـذ زوجـته وعـنـه تسـعين وتسـعين امرـأـة يعني - 00:04:22

ويـنظر المرأة وهي عـارـية تـغـتـسل ما يمكن هذا يـقع مستـحـيل يـقع منـ النبي فـهـذه روـاـيـة يـنـقلـونـها المـفـسـرـون نـقـلـ عنـ بـنـي اـسـرـائـيل  
وهـذـي لا تـلـيقـ ولا تـجـوزـ ويـحرـمـ نـقـلـهاـ وـيـحرـمـ التـحدـثـ بهاـ. كـيفـ تـجيـ اـنتـ تـأـتـيـ وـتـحدـثـ النـاسـ بـقـصـةـ - 00:04:38

اـذـا اوـدـعـ السـلـامـ باـنـهـ فـعـلـ هـذـهـ الجـريـمةـ هـذـهـ ماـ يـفـعـلـهاـ ايـ وـاحـدـ رـجـلـ صـالـحـ مـنـ مـنـ الصـالـحـينـ ماـ يـفـعـلـ هـذـاـ فـكـيفـ نـبـيـ عـصـمـهـ اللـهـ مـنـ  
الـذـنـوبـ الـمـعـاـصـيـ مـنـ مـنـ اـهـ مـنـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ وـمـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ. وـلـاـ يـقـعـونـ فـيـ صـغـائـرـ الذـنـوبـ وـلـوـ وـقـعـواـ فـيـهاـ لـبـادـرـواـ  
بـالـتـوـبـةـ. وـاجـتـباـهمـ - 00:04:55

الـلـهـ تـابـ عـلـيـهـمـ ماـ يـمـكـنـ وـهـذـيـ جـرـيمـةـ كـبـيرـةـ. قـتـلـ وـنـظـرـةـ الـىـ الحـرـامـ وـاـخـذـ الزـوـجـةـ بـغـيرـ حـقـ منـ زـوـجـهاـ هـذـيـ ماـ تـلـيقـ وـلـذـكـ يـنـقـلـ بـعـضـ  
المـفـسـرـونـ وـالـمـفـسـرـونـ الـذـيـنـ يـتـجـنبـونـ هـذـهـ القـصـةـ يـفـسـرـونـ الـآـيـةـ عـلـىـ حـقـيقـتـهاـ - 00:05:15

نعمـةـ نـعـجـةـ نـعـجـةـ وـهـيـ اـنـتـيـ الصـأنـ وـاـنـ هـذـانـ خـصـمـانـ لـمـاـذـاـ؟ اـرـسـلـ اللـهـ لـداـوـودـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـلـكـيـنـ لـاـنـهـ كـانـ يـجـلسـ فـيـ مـحـرابـهـ كـثـيرـاـ  
وـكـانـ لـاـ يـجـلسـ يـعـنـيـ لـعـبـادـةـ رـبـهـ يـصـدـ عـنـ النـاسـ كـثـيرـاـ. فـارـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـذـكـرـهـ بـاـنـ مـصـلـحـةـ النـاسـ مـصـلـحـةـ مـتـعـدـيـةـ

يـنـبـغـيـ يـعـنـيـ تـقـديـمـهاـ عـلـىـ الـمـصـلـحـةـ الـخـاصـةـ الـتـيـ يـعـنـيـ لـيـسـ مـتـعـدـيـةـ. الـواـحـدـ يـجـدـ فـيـ مـصـلـاـهـ يـصـلـيـ - 00:05:50

يـسـتـغـفـرـ وـيـتـوـبـ وـيـذـكـرـ اللـهـ وـيـكـثـرـ مـنـ الطـاعـاتـ هـذـيـ مـصـلـحـةـ خـاصـةـ غـيرـ مـتـعـدـيـةـ لـازـمـةـ وـلـكـ هـنـاكـ مـصـالـحـ مـتـعـدـيـةـ فـيـ فـيـهاـ الـمـنـافـعـ  
لـلـنـاسـ اوـلـىـ وـلـذـكـ لـمـاـ كـانـ فـيـ مـحـرابـهـ تـصـورـواـ الـمـحـرابـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ قـدـ اـغـلـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ. فـتـسـوـرـواـ وـذـكـرـوهـ - 00:06:10

وـقـصـواـ عـلـيـهـ هـذـهـ القـصـةـ. فـظـنـ دـاـوـودـ اـنـماـ فـتـنـاهـ بـسـ يـاـ دـاـوـودـ اـنـاـ جـعـلـنـاـ خـرـيبـاـ فـيـ الـارـضـ وـاحـكـمـ بـيـنـ النـاسـ اـحـكـمـ بـيـنـ النـاسـ. ماـ  
تـجـلـسـ فـيـ مـكـانـكـ يـتـسـوـرـ الـمـحـرابـ دـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـكـانـ خـاصـ - 00:06:31

استـغـفـرـ رـبـهـ وـخـرـ رـاكـعاـ وـانـابـ فـغـفـرـنـاـ لـهـ ذـلـكـ تـفـسـيرـ حـقـيـقيـ وـالـثـانـيـ بـعـيـدـ عـنـ الـوـقـوعـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ.  
فـعـمـومـاـ حـتـىـ اـنـ هـذـهـ الرـوـاـيـاتـ الـاـسـرـائـيلـيـةـ تـنـقـلـ لـنـاـ - 00:06:44

يعـنـيـ صـورـةـ مـشـوـهـةـ عـنـ الـاسـلـامـ مـمـنـ يـنـقـلـهـ الـيهـودـ وـالـنـصـارـىـ يـصـوـرـونـ الـاسـلـامـ وـيـصـوـرـونـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـصـورـ يـعـنـيـ لـاـ  
تـلـيقـ اـبـداـ فـمـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ يـعـنـيـ اـنـاـ فـيـ رـأـيـ اـجـتـنـابـ وـخـاصـةـ اـذـ صـادـمـتـ الشـرـيـعـةـ. اـمـاـ اـذـ كـانـ مـنـ الـاـمـورـ يـعـنـيـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ لـاـ  
يـتـرـتـبـ عـلـيـهاـ فـتـرـكـهاـ اوـ لـاـ - 00:07:02

ماـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهاـ يـعـنـيـ مـثـلاـ قـالـ قـالـ فـانـطـلـقـ حـتـىـ اـذـ لـقـيـ غـلامـ فـقـتـلـهـ. ماـ اـسـمـ الغـلامـ اـسـمـهـ حـيـسـورـ طـيـبـ وـبـعـدـيـنـ اـسـمـهـ زـيـدـ اوـ عـبـيدـ اوـ  
كـذاـ. ماـ فـيـ فـائـدـةـ. اـتـرـكـهـ - 00:07:24

ماـ هـيـ فـايـدـةـ. فـاشـيـاءـ كـثـيرـةـ مـنـ مـثـلـ الـتـيـ تـنـقـلـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـاـ لـاـ تـوـافـقـ شـرـعـنـاـ اـذـ وـافـقـ الشـرـعـ اـخـذـنـاـهاـ اـذـ خـالـفـ الشـرـعـ رـدـيـناـهاـ  
عـلـىـ مـباـشـرـةـ لـكـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ مـسـكـوتـ عـنـهاـ - 00:07:40

يعـنـيـ هـذـيـ تـتـرـكـ وـلـاـ حـاجـةـ لـهـ لـاـجـهـ لـهـ. واـيـضاـ اـنـتـ يـنـبـغـيـ لـكـ اـنـ تـنـتـظـرـ. نـظـرـةـ يـعـنـيـ عـمـيقـةـ اـنـظـرـ الـىـ كـتـبـ التـفـسـيرـ الـتـيـ توـسـعـتـ وـنـقـلتـ  
الـيـنـاـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ الـاـسـرـائـيلـيـةـ اـنـظـرـ كـتـبـ التـفـسـيرـ كـيـفـ يـقـرـأـهـاـ النـاسـ؟ـ وـكـيـفـ يـتـعـجـبـونـ - 00:07:54

كـيـفـ عـالـمـ التـفـسـيرـ يـنـقـلـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ وـاـصـبـحـتـ يـعـنـيـ لـغـيرـهـمـ موـاـقـفـ مـتـبـاـيـنـةـ بـدـأـ النـاسـ يـتـرـدـدـونـ فـيـ قـبـولـهـ كـيـفـ عـالـمـ كـبـيرـ  
يـنـقـلـ حـتـىـ اـنـتـ اـلـاـنـ لـوـ تـسـمـعـ مـحـاضـرـةـ عـنـ قـصـةـ مـنـ قـصـصـ الـقـرـآنـ وـيـبـدـأـ يـنـقـلـ لـكـ هـذـاـ الـمـحـاضـرـ - 00:08:13

قصـصـ عـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـاـنـهـمـ قـالـوـاـ كـذـاـ وـاـنـهـمـ قـالـوـاـ كـذـاـ مجـتـ الـاـسـمـاعـ مـنـهـ وـلـقـالـ النـاسـ يـعـنـيـ لـوـ لـوـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ شـيـءـ لـاـ دـاعـيـ لـمـثـلـ  
هـذـهـ الـاـمـورـ وـالـدـخـولـ فـيـهاـ. النـاسـ مـاـ يـبـوـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ تـتـيـرـ الجـدـالـ بـيـنـ النـاسـ - 00:08:29

وـالـاـخـذـ وـالـعـطـاءـ يـعـنـيـ اـنـتـ كـنـ عـلـىـ مـنـهـجـ الـقـرـآنـ فـيـ طـرـيـقـ الـقـرـآنـ يـرـكـزـ عـلـىـ الـاـشـيـاءـ الـمـهـمـةـ فـيـ قـصـصـ الـقـرـآنـ يـرـكـزـ عـلـىـ

الاشياء والاهداف والمواعظ والتذكير ويبتعد عن الاشياء التي لا وراءها ليس وراءها كبير فائدة - [00:08:45](#)  
هذا القرآن مثلا منها الشجر ولا تقربا هذه الشجرة ما حدد ذكي لانه ما في حاجة للتحديد شجرة كذا ولا شجرة كذا المهم انها شجرة ولا تقرب هذه الشجرة - [00:09:03](#)

وسكت عنها القرآن ان تسكت عنها. فاحسن طريقه واسلم شيء اسلم شيء للمفسر اسلم شيء انه الاسلام ان يبهم ما ابهم الله ولا حاجة ولا حاجة ذكر لان فيها اشياء ما تليق - [00:09:17](#)

يعني لو تقرأ في قصص سليمان والسحر وماذا قال اليهود في سليمان؟ وماذا فعل سليمان؟ كل هذا لا يليق. كيف؟ اسأل الله عز وجل يقولون يذكر عن عن الله عز وجل يذكر في كتابه - [00:09:34](#)

عن عن الملائكة انهم قالوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر. السحر تعلمک کفر. فتأتي تقول ان سليمان يستعمل السحر عن الروایات الاسرائيلية لا يليق ان سليمان دفن آآ سحره تحت آآ تحت کرسیه ثم لما مات اخذه - [00:09:48](#)

اليهود وتناقلوه هذا کله لا يليق نقول نقول في خلاصة الكلام في هذا الموضوع كما قدمنا فيه وذكرنا فيه عدة مسائل مهمة انا نعتبر من هذا الموضوع من موضوعات التفسیر موضوع مهم ينبغي طالب العلم ان يؤسس نفسه - [00:10:07](#)

ويؤصي نفسه على اصول التفسیر المهمة الائقة وان يتتجنب مثل هذا الامر ويبتعد عنه وان وقع وان وقع فيه من وقع وان ایده من ایده ماذا يترتب على هذا الاصل - [00:10:23](#)

قد يأتيك ويقول لك نحن ننتقي منه ونأخذ. نقول انت تنتقي وغيرك ما ينتقي قد يدخل من يدخل يقرأ عندك يقول لك ومن اصول التفسیر التي يعتمد عليها الروایات الاسرائيلية. ما يدری هو وش الروایات الاسرائيلية يروح ينقل من كتب التفسیر ويدخل فيها ويضيع. ما يدری - [00:10:37](#)

نقول الاولى تركها. لأننا عرفنا الان نهاية الكلام ابها الاخوة عرفنا ان الروایات التي تخالف الشرع نردها توافق الشرع المskوت عنها غالبا لا فائدة وراءها. لا فائدة وراءها. وانا انصح يعني - [00:10:55](#)

آآ انصحكم ان تقرأوا کلام السعدي اقرأ کلام السعدي في سورة ياسين عند قول الله تعالى واضرب لهم مثل اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اقرأ هذا الكلام وتتجد ماذا قال السعري عند هذا الكلام فهذا - [00:11:13](#)

يعني شف انا اقرأ لك الان کلام السعدي يقول السعدي رحمه الله في تفسيره والذي ارى انه وان جاز وان جاز نقل احاديثهم يعني اخبار اليهود والنصارى الاسرائيليات على وجه يكون مفردة غير مقوونة - [00:11:32](#)

يعني كيف مفروض اغير المكرونة؟ يعني تقرأها هكذا ما تقرنها بالتفسير ولا منزلة على كتاب الله يقول هي ليس لها علاقة في التفسير ولا في كتاب الله وانما تقرأها مفردة. فإنه لا يجوز من النقطة. هذا حكم حكم السعيد عليه - [00:11:50](#)

فانه لا يجوز لجعلها تفسيرا لكتاب الله قطعا لا يجوز جعلها تفسيرا لكتاب الله قطعا اذا لم تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ان مرتبتها - [00:12:06](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا هم قال فإذا كانت مرتبتها ان تكون مشكوكا فيها لا تصدق ولا تكذب مشكوك فيها وكان من المعلوم بالضرورة من دین الاسلام ان القرآن - [00:12:22](#)

يجب الایمان به والقطع بالفاظه ومعانيه فلا يجوز ان ان تجعل او او ان تجعل تلك القصص المنقولة بالروايات المجهولة التي يغلب على الظن كذبها او كذب اکثرها معاني لكتاب الله مقطوعا بها. ولا ولا يستریب - [00:12:36](#)

بهذا احد ولكن بسبب الغفلة عن هذا حصل ما حصل والله الموفق هذا کلام السعدي حول هذه يعني حول هذا هذا الشيء حول هذه الروایات فمثل ما ذكرت لكم وحذر وانا اقول يعني حقيقة في خلاصة الكلام - [00:12:56](#)

انه ينبغي تجنبها والابتعاد عنها لانها ليس ورائها فائدة وكتابنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة الاجلاء الذين نقلوا تفسیر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اعلم الامة بكتاب الله - [00:13:17](#)

فيهم الكفاية وعلماء الاسلام فيهم الكفاية. علماء الاسلام اولى من علماء اليهود. علماء الاسلام اجل واعظم واقدر من علماء اليهود.

